تاريخ الاستلام: 2025/01/16 تاريخ القبول: 2025/10/12 تاريخ النشر: 2025/12/25

هديفة بوحلاب 1*
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)
Email: bouhalleb.sarah@gmail.com
وردة بـــرويس 2
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)
Email: berouis.w@gmail.com

**الملخص :**

تهدف هذه الدراسة السوسيولوجية إلى معالجة موضوع التغير الاجتماعي و دوره في تغير نسق القيم الاجتماعية ،من خلال تقديم عناصر مفهمية للأبعاد و المؤشرات الأساسية ،و محاولة وصف و حصر التغييرات التي مست المنظومة القيمية للأسرة ، و هو عملية طبيعية و حتمية تحدث في المجتمعات نتيجة تطورات متعددة تشمل التكنولوجيا، الاقتصاد،السياسة، و الثقافة،و يؤدي هذا التغير إلى تحول في أنماط الحياة،السلوكيات،و التوجهات الفكرية،مما يؤثر بدوره على المنظومة القيمية التي تمثل مجموعة المبادئ و المعايير التي تضبط العلاقات بين أفراد المجتمع،و يمكن أن يكون هذا التغير إيجابيا مثل تحقيق العدالة الاجتماعية،أو سلبيا عندما يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية،و تحديد ما نتج عن ذلك من تحولات و تغيرات في أنماط الحياة و السلوكيات و الأفكار و المعتقدات التي تحدد المستويات المعيشية للأفراد و مدى الطموحات و التطلعات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها لضمان الراحة و الرفاهية في حياته، لأن هذه التغيرات أثرت بشكل كبير على دور الأسرة و وظائفها،و أحدث تحولات عميقة في بنيتها و أدوار أفرادها.

**الكلمات المفتاحية : التغيرالاجتماعي، القيم الاجتماعية، الأسرة.**

***Abstract*:**

*This sociological study aims to address the issue of social change and its role in changing the system of social values, by presenting conceptual elements for the basic dimensions and indicators, and attempting to describe and limit the changes that have affected the family's value system, which is a natural and inevitable process that occurs in societies as a result of multiple developments including technology, economics, politics, and culture. This change leads to a shift in lifestyles, behaviors, and intellectual orientations, which in turn affects the value system that represents a set of principles and standards that control relations between members of society. This change can be positive, such as achieving social justice, or negative when it leads to the disintegration of social ties, and to determine the resulting transformations and changes in lifestyles, behaviors, ideas, and beliefs that determine the living standards of individuals and the extent of ambitions and aspirations that the individual seeks to achieve to ensure comfort and well-being in his life, because these changes have greatly affected the role and functions of the family, and have caused profound transformations in its structure and the roles of its members.*

.***Keywords:*** *Social Change, Social Values, Family.*

* المؤلف المرسل



مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 19/ العـدد 02 –السنة 2025 ص ص 151–176
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8151

**مقدمة**

منذ أن وجدت المجتمعات وهي تسعى دائما إلى التغير من حياتها نحو الأفضل، فالتغير عنصر من أهم عناصر بناء المجتمع إذ بواسطته يمكننا معرفة هويته ومرونة التفاعل الاجتماعي داخله فالتغير سمة من سمات الكون لذلك نجده يمس كافة جوانب الحياة المادية منها و المعنوية،و يشمل الأفراد و الجماعات والمجتمعات،و يمس القيم و العادات و الثقافات كما يرتبط بالتحضر و التنمية والنمو و التقدم و التكنولوجيا والإعلام ،و كذلك يمس التغير التنشئة الاجتماعية وطريقة الحياة ،فهو عملية اجتماعية يتحقق عن طريقها تحول المجتمع بأكمله.أي التحول في نظمه الاجتماعية كالنظام السياسي و الاقتصادي و العائلي....الخ

إن التغير شمل كامل البناء الاجتماعي من علاقات ونظم وتعدى إلى أنماط الحياة المختلفة من حيث القيم والسلوك والعادات والتقاليد بالإضافة إلى كل العناصر الثقافية المادية والمعنوية الأخرى.

و تعد القيم الاجتماعية من الثوابت التي يستمد منها الإنسان أفكاره و تصوراته لتحقيق أهدافه و طموحه المنشود،و ما إن يحدث لهذه المنظومة القيمية تغيير أو تلاعب تبدأ أفكار و تصورات الناس بالتغير و تتجه باتجاه مغاير و مخالف لأهدافها الغريزية في تحقيق الهدف و الغاية التي كان يحب الوصول إليها.

و عليه نطرح التساؤل: إلى أي حد ساهم التغير الاجتماعي في التأثير على المنظومة القيمية للأسرة في مجتمعنا الجزائري ؟

و تتمثل أهمية الدراسة في:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية القيم التي تعمل على الربط بين الأفراد والمجتمعات،و نشر المحبة و الأخوة للحفاظ على الروابط الأسرية و المجتمعية وتماسك المجتمع و البنى الاجتماعية الموجودة فيه و تقوية العلاقات الاجتماعية .

و تتمثل أهداف الدراسة في:

-التعرف على ماهية التغير الاجتماعي و ماهية القيم الاجتماعية و ذلك من خلال التعرض لبعض العناصر التي تتعلق بالمتغيرين.
-التعرف على التغييرات التي طرأت على بعض القيم الاجتماعية داخل الأسرة.

**1. مدخل معرفي للمفاهيم:**

**1.1. مفهوم التغير الاجتماعي:**

التغير الاجتماعي كمفهوم متعارف عليه في علم الاجتماع، يعد من السمات البشرية التي لزمت الإنسانية منذ فجر نشأتها حتى عصرنا الحاضر، لدرجة أصبح التغير معها إحدى السنن المسلم بها بل و اللازمة لبقاء الجنس البشري،و الدالة على تفاعل أنماط الحياة على اختلاف أشكالها لتحقيق لدينا باستمرار أنماطا و قيما اجتماعية جديدة يشعر في ظلها الأفراد أن حياتهم متجددة.

- معنى التغير لغة:

تغير الشئ عن حاله أي تحول ، و غيره أي حوله و بدله كأنه جعله غير ما كان.(ابن منظور،2016.ص723)

و يعرف في معجم العلوم الاجتماعية أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواءا في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة ،و يشمل ذلك كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو بنائه الطبقي و نظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية ،أو في القيم و المعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد و التي تحدد مكانتهم و أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.(أحمد بدوي،1978،ص382)

-كما أنه يعني أيضا "كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف و القيم و الأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة و قد يكون هذا التغير ايجابيا أي تقدما و قد يكون سلبيا أي تخلفا"(محمد الدقس،1987،ص19)

**2.1.1. معنى التغير اصطلاحا:**

يعرف التغير الاجتماعي في قاموس الأنثروبولوجيا بأنه التبادلات الهامة في النظم و القيم و المعايير و العادات الاجتماعية الثابتة نسبيا و التي تكون البناء الاجتماعي،نتيجة لمؤثرات و عوامل حضارية و اقتصادية و سياسية يتفاعل بعضها مع بعض،كما أن التغير الاجتماعي شديد القرب في معناه من التغير الحضاري.(شاكر مصطفى، 1981، ص894)

-يعرف محمد علي الطنوبي مصطلح التغير هو انتقال ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى أو تعديل في بنيتها و هيكلها ،أما مصطلح اجتماعي فيعني علاقة الأفراد ببعضهم البعض،و يعرف الطنوبي المصطلح المركب من التغير و الاجتماعي أي(التغير الاجتماعي)هو عملية مستمرة عبر الزمن يتم خلالها حدوث اختلافات في العلاقات الاجتماعية أو النظم أو المؤسسات الاجتماعية.(محمد عمر الطنوبي،1995،ص52)

* فالتغير الاجتماعي هو عملية التحول التي تحدث في البنية الاجتماعية و القيم و العادات و السلوكيات في مجتمع معين على مدار الزمن،يمكن أن يكون هذا التغير نتيجة عوامل داخلية مثل التحولات الثقافية،الاقتصادية،و السياسية ،أو عوامل خارجية مثل التأثيرات العالمية مثل التكنولوجيا،و الاتصال الحضاري. لأنه عملية مستمرة تعكس تطور المجتمعات و تأثرها بعوامل داخلية.

**2.1. مفهوم القيم الاجتماعية:**

**1.2.1.معنى القيم لغة:**

في لسان العرب لابن منظور القيمة في اللغة العربية مفردة لجمع كلمة القيم،و القيمة ثمن الشئ بالتقويم أي بالاتفاق تقاوم الناس الشئ فيما بينهم و إذا إنقاذ-أي

تبع التقويم و الاتفاق-فقد استقام لوجه-بمعنى أصبحت له قيمة متفق عليها،و لذلك يقال كم قامت ناقتك أي كم بلغ سعرها،وفي الحديث النبوي:قالوا يا رسول الله لو قومت لنا،فقال صلى الله عليه و سلم:الله هو المقوم،أي لو سعرت لنا،و هو من قيمة الشئ ،أي حددت لنا قيمتها.(ابن منظور، 2016، ص852)

**2.2.1. معنى القيم الاجتماعية اصطلاحا:**

يعرف أحمد بدوي القيمة في معجم المصطلحات الاجتماعية بأنها كل ما يعتبر جدير باهتمام الفرد لأي اعتبار من الاعتبارات،و القيم أحكام يكتسبها الفرد في ظروف اجتماعية معينة،تحدد هذه الأحكام طريقة تفكيره و توجه سلوكه كما تؤثر في تعلمه،و يضيف بدوي أن القيم تختلف من مجتمع لآخر بل و من جماعة لأخرى،كما يمكن أن تكون القيمة إيجابية أو سلبية.(أحمد بدوي،1978،ص438)

و من التعريفات المهمة للقيم الاجتماعية تعريف كلايد كلوكهن حيث عرفها "أنها تصور معين و واضح أو ضمني خاص بفرد أو جماعة لشئ مرغوب فيه ،يؤثر في عملية الاختيار بين الأساليب و الوسائل و الأهداف المتاحة"(بن مبارك الجوير و آخرون،2020،ص43)

و بناءا عليه فالقيم الاجتماعية مجموعة من القواعد و المعايير التي يلتزم بها الفرد في تفاعله و اتصاله بالآخرين و التي تنظم حياته و توجه سلوكه،و كذلك هي المبادئ و المعايير التي يلتزم بها أفراد المجتمع و توجه سلوكهم،و تشكل الأساس الذي يعتمد عليه الناس في الحكم على الأفعال و الأفكار بأنها مقبولة أو مرفوضة ،و تعكس القيم الاجتماعية الثقافة السائدة ،و تساهم في بناء هوية المجتمع و إستقراره.

**3.1. مفهوم الأسرة:**

**1.3.1. مفهوم الأسرة لغة:**

معنى الأسرة لغويا هي الدرع الحصين، و أهل الرجل و عشيرته و الجماعة التي يربطها أمر مشترك.

**2.3.1.معنى الأسرة اصطلاحا:**

يعرفها "أحمد زكي بدوي" بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني و تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي و القواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة و يعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع.(أحمد بدوي،1983،ص152)

يعرفها "عبد الهادي الجوهري" على أنها الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ،و مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى ففيها نبدأ حياتنا الأولى و تتعود عليها ،و هي تصنع أولى خبراتنا،و فيها تتشكل شخصيتنا و هي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك ،و يلقى فيها الكبار و الصغار مصدر الرخاء.(عبد الهادي الجوهري،1997،ص21)

-يرى شارلز الأسرة مؤسسة اجتماعية رئيسية و موضعا لكثير من النشاط الاجتماعي للفرد ،كما أنها وحدة اجتماعية تم إنشاؤها عن طريق الدم أو التزاوج أو التبني،و يكمن وصفها أنها نووية (الآباء و الأولاد)،أو ممتدة تشمل الأقارب الآخرين. ( Charles.2004)

و بذلك نستخلص أن الأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد من أصل مشترك و غير مشترك تربطهم وحدة السكن و القرابة،و هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع،و هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الأفراد القيم و العادات،و توفر الرعاية النفسية و الاجتماعية ،و الأسرة تلعب دورا محوريا في تشكيل شخصية الفرد و تعزيز استقرار المجتمع.

**2-أهمية القيم:**

**2-1أهمية القيم بالنسبة للفرد:**

- القيم جوهر الكينونة الإنسانية، فهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الفرد وتكوينه، وبدونها يصبح كائنا حيوانيا لا يفقه و لا يعي شيئا.

**1- توجيه السلوك:**

القيم هي التي تحدد كيفية تصرف الفرد في مختلف المواقف و كذلك مسار الفرد وسلوكياته في الحياة ، و تساعده على التمييز بين الصواب و الخطأ و توجيه أفعاله وفقا لمبادئه ،حيث ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناءا على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات السلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

2- تعزيز الثقة بالنفس:

- الفرد الذي يلتزم بقيمه يشعر بالراحة النفسية و الثقة في أفعاله.
- تجنب التناقض بين القيم و السلوك يعزز شعور الفرد بالاتساق الداخلي.
- تزود القيم الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وبعده عن السلبي، فهي التي تحدد للفرد أهدافه في الحياة وتشعره بالنجاح والإنجاز والتقدم.
- القيم شكل أفكار وعواطف وسلوك الإنسان الحق ، وضبط سلوك الفرد و اتزان شخصيته و المحافظة على نمط استقراره وتكيفه.

3- بناء الشخصية:

- القيم تعد أساسا لبناء شخصية قوية و متكاملة.
- تعكس الهوية الفردية و تعبر عن مواقفه اتجاه الحياة.

4- اتخاذ القرارات:

- توفر القيم مرجعا للفرد عند مواجهة قرارات صعبة.
- تساعد على اختيار الخيارات التي تتماشى مع مبادئه و أهدافه.

5- تعزيز العلاقات الاجتماعية:

- الالتزام بالقيم مثل الصدق و الاحترام و التسامح و يساعد هذا في بناء علاقات ايجابية مع الآخرين.
- يكسب الفرد احترام الآخرين و ثقتهم.

6- تحقيق الأهداف:

- القيم تساعد الفرد على تحديد أولوياته ووضع أهدافه بناءا على ما يعتبره مهما في الحياة.
- تدفعه نحو النجاح بطرق تتماشى مع أخلاقياته و مبادئه.

7- تحقيق التوازن النفسي:

- التمسك بالقيم يخفف من الضغوط النفسية الناجمة عن التناقضات أو المواقف الأخلاقية الصعبة.
- يمنح شعورا بالسلام الداخلي و الرضا عن الذات.

8- تعزيز الإحساس بالمسؤولية:

- القيم تعلم الفرد تحمل المسؤولية عن أفعاله و قراراته.
- تعزز الوعي بأثر أفعاله على نفسه و المجتمع.

✓ و وفقا لما ذكر سابقا نرى أن القيم مكونا أساسيا في البناء الاجتماعي ،فهي التي توجه سلوك الأفراد و تعطيه المعنى و الاتجاه أو المسار في تفاعلاته اليومية،و من المنظور السوسيولوجي فهي تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد

مثل الأسرة و المدرسة و الدين و الإعلام لهم الدور الأساسي و المركزي في غرسها و تعزيزها لدى الفرد،و هذا ما أكده دوركايم أن القيم تمثل جزءا من الضمير الجمعي الذي يحفظ وحدة المجتمع و يضبط تصرفات الأفراد.و هذا راجع للتحولات الاجتماعية الكبيرة المرتبطة بعمليات الحداثة و العولمة و التغير التكنولوجي ،فهي التي أدت إلى إعادة تشكيل و تغيير كثير من القيم .

**2-2أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:**

القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه و استمراريته ، والحقيقة التاريخية تشهد أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاءها ووجودها عبر الزمن و التاريخ و استمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والوجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها و تقدمها ، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، ورسم معالم التطور والتمدن البشري عبر الزمن.

القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، فهي تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنسان الممارس فيه،

ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها لما تتبناه معايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة لتميز المجتمعات عن بعضها.

القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه قاعدة أساسية للفرد والمجتمع، فهي بمثابة مرشد وموجه للحفاظ على التوازن الاجتماعي،بحيث تنطلق من إطار اجتماعي عن طريق التنشئة

الاجتماعية، تحدد وتضبط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبين محيطهم وبين التغيرات الجديدة التي تطرأ على المجتمع في نفس الوقت.(الربيع ميمون،1980،ص54).

نرى أن القيم تمثل العمود الفقري الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي لأنها ليست فقط معايير تحدد ما هو مقبول أو مرفوض، بل تعتبر قوة رمزية تربط الأفراد بجماعاتهم و تسهم في إنتاج التضامن الاجتماعي،فالمجتمع الذي يتقاسم أفراده منظومة قيمية موحدة يكون أكثر قدرة على تحقيق الاستقرار لأنها هي أداة أساسية في عملية الضبط الاجتماعي لأنها تحقق التفاعل و الانسجام بين الأفراد و تخلق بينهم الشعور بالانتماء، لأنه بدون القيم يفقد المجتمع تماسكه و يصبح عرضة للتفكك و انتشار العنف و الصراعات و الفوضى و بذلك يفقد توازنه و استمراره.

**3-تصنيف القيم الاجتماعية:**

موضوع تصنيف القيم يعد من أكثر المواضيع التي اختلف حولها الدارسون، إذ أورد كل واحد منهم تصنيفا يتماشى حسب توجه أفكاره، ولهذا صفت القيم إلى تصنيفات عديدة نذكر منها :(فوزية ذياب،1980،ص92)

**3-1من حيث المحتوى:**

•**قيم نظرية** :يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.

•**قيم اقتصادية** :يقصد بها اهتمام الفرد بما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها، عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال.

•**قيم جمالية** :تظهر في اهتمام الفرد بما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق وهو بذلك

ينظر للعالم المحيط به نظرة تقدير له من حيث التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

•**قيم اجتماعية** :يعبر عنها الفرد من خلال ميله لغيره من الناس ورغبته في مساعدتهم والتعامل معهم، وهي قيم نظم علاقات الفرد داخل الجماعة، وهي قيم شاملة تشمل جميع القيم.

•**قيم سياسية** :تعني اهتمام الفرد بالحصول على القوة إذ تهدف إلى السيطرة والتحكم في الأفكار أو الأشياء أو الأشخاص.

•**قيم دينية** :تبدو من خلال اهتمام الفرد بالتعاليم والمبادئ الدينية.

•قيم معرفية :تعني اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق العلمية والمعارف والسعي إلى اكتساب الم زيد من الحقائق العلمية.

**2-3: من حيث الوضوح:** وتنقسم إلى قسمين:

•قيم ظاهرة :هي التي يصرح بها أو يعبر عنها بالكلام.

•قيم ضمنية :هي تلك التي يستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الآخرين بصورة نمطية.

3-3: **من حيث المقصد**: تنقسم الى:

•**قيم وسيلية** :هي تلك القيم التي يعتبرها الأفراد مجرد وسائل لا غايات.

•**قيم غائية** :هي الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسهم.

**4-3:حسب الشدة:** وتقدر شدة درجة الإلزام التي تفرضها، ونوع الجزاء الذي تقره على من يخالفها ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات لشدة القيم و هي :

•**القيم الملزمة** :هي القيم الملزمة أو الآمرة أو الناهية التي تمس كيان المصلحة العامة.

•**القيم التفضيلية** :هي القيم التي يشجع الأفراد على الالتزام بها .

•**القيم المثالية** :هي القيم التي يحس الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة.

3-5:حسب شيوعها (العمومية): و تنقسم إلى قسمين:

•**قيم عامة** :هي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة وهي القيم المرتبطة بالعادات والتقاليد.

•**قيم خاصة** :هي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة اجتماعية معينة.

**4-نظريات التغيرالاجتماعي والقيم الاجتماعية:**

**4-1نظريات القيم الاجتماعية(خروف حميد،2003،ص86)**

**4-1-1نظرية أيميل دوركايم:**لقد أكد دور كايم على أهمية القيم في المحافظة على النظام الاجتماعي و استمرار فاعليته،ففي مجتمع التضامن الآلي نجد الاتفاق القيمي و العاطف هو الذي يؤكد استقرار المجتمع ينما المجتمع التضامن العضوي تكمن مشكلة المجتمع الصناعي في الأزمة الأخلاقية التي تنتج عند ارتفاع الطموحات الأفراد بالإضافة الى انعدام المعايير الأخلاقية و عدم إحساس الفرد بوجود المجتمع بداخله.

**4-1-2نظرية ماكس فيبر:** تعتبر السلوك الذي تفرضه القيم هو سلوك يصدر أصلا لتحقيق قيمة اجتماعية معينة بالذات ذلك أنه حيثما يسلك الفاعل الاجتماعي سلوكا وفقا لقيمة ما أو طبقا لمثل أعلى،إنما تفرض عليه هذه القيمة أن يوجه نمط سلوكه وفقا لها،فالقيم تتضمن الأوامر التي تحكم السلوك الإنسان بطريقة ضاغطة لكي يسعى الفرد لتحقيقها.

**4-2نظريات التغيرالاجتماعي:**

**4-2-1نظرية الصراع:**

يخضع ماركس التفاعل الاجتماعي بين العمليات البنائية الأساسية للنظام الرأسمالي لقوانين تتجاوز الاختيار الفردي، ما يعني أن كل نظام ينتج آليا وحتميا نظام آخر

خارج إرادة البشر، وبذلك فإن التحليل الماركسي يرى أن الحركة الاجتماعية ليست فقط خارجة عن نطاق الإرادة البشرية بل، تفرض حتميا على الإنسان.(حنان عبد المجيد،مرجع سابق،ص40)

**4-2-2نظرية التطور الاجتماعي والتغير الاجتماعي:**

لا شك أن نظرية التطور الاجتماعي تتفق والمادية التاريخية في أن التغير الاجتماعي خارج عن نطاق الإرادة البشرية، وما يؤكد ذلك هو أن هربرت سبنسر يرى أن علم الاجتماع هو العلم الذي يوضح عدم تدخل الإنسان في العمليات الطبيعية التي تجري في المجتمع، بمعنى أن الطبيعة هي التي تقرر للإنسان، لذلك كان تفسير التطور الاجتماعي للتغير الاجتماعي يقوم على المماثلة بين عمليات التطور البيولوجي وبين تطور المجتمعات الإنسانية، بالانتقال من البسيط إلى المركب بالتكيف مع الطبيعة، ولأن الكائنات الأكثر تعقيدا أقدر على التكيف فالمجتمعات الإنسانية الأكثر تعقيدا هي المجتمعات الأقوى والأطول بقاء مقارنة مع المجتمعات الأخرى

**4-2-3النظرية الانتشارية والتغير الاجتماعي:**

خرجت المدرسة الانتشارية من المذهب التطوري، لكن هذه المدرسة لا تدرك الواقع الإنساني ككل وترى أن التطور الاجتماعي لا يحدث إلا في بعض الأجزاء السمات، وأن المجتمعات مختلفة تمام الاختلاف عن بعضها؛ فلكل مجتمع ثقافة مميزة يمكن أن تنتقل بواسطة وسائل الاتصال الحضاري إلى مجتمعات أخرى، كما ركزت على العلاقات بين المجتمعات كمصدر للتغير الاجتماعي الداخلي، ولعل أبرز ما وجه لهذه المدرسة من انتقادات هو تناولها للمجتمع الكلي كوحدة للدراسة.

**4-2-4النظريات التطورية المحدثة والتغير الاجتماعي:**

تعتبر النظريات التطورية المحدثة أكثر النظريات الاجتماعية التي اهتمت بالتغير الاجتماعي أوائل منتصف القرن العشرين، وركزت على دور الاحتكاك الحضاري

والاتصال في التغير الاجتماعي، وتعرف بالنظريات التحديثية وجاءت من أجل تجنب الانتقادات التي وجهت للنظرية التطورية الكلاسيكية، وكان اهتمامها منصبا على عوامل التخلف ومعيقات التنمية مركزة على البناء الاجتماعي للمجتمعات المتخلفة، وظهرت

منتصف القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد أستلهمت أفكارها من المبادئ التي وضعها ماكس فيبر في علم الاجتماع الديني، لذلك ترتبط هذه النظريات التحديثية بمفهوم التغريب ويفسر ايزنشتات( Eisenstadt ) التحديث بأنه عملية تحول أي نمط كان إلى تلك الأنماط السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تطورت في أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر.(علي ليلة،2010،ص82)

وتأكيدا لما سبق يرى تالكوت بارسونز أن العالم المتخلف يمكن أن ينمو ويتطور بنقل الأفكار والقيم من الغرب، وكذلك بالتصنيع فمن شأن هذا الأخير أن يزيح العقبات التقليدية فأسلوب جديد في الصناعة يتبعه أسلوب جديد في الحياة، ما يعني أنه سيصبح غربيا بطبيعته.(نصر محمد،1981،ص239)

**5-.خصائص التغيرالاجتماعي:**

التغير الاجتماعي كظاهرة اجتماعية أساسية في المجتمع تتمتع بالعديد من الميزات والخصائص؛ سنحاول في هذا الجزء من البحث التطرق لأهمها والمقارنة بينها لاستخلاص الخصائص المميزة للتغير المتفق عليها على الأقل في مجال ما وصلنا إليه من مصادر ومراجع؛ ذلك أن التغير يتحدد من خلال الخصائص المميزة له فمحاولة معرفة التغير الاجتماعي لا تتأتى لنا إلا عبر استعراض خصائصه لتمييزه عن بقية العمليات الاجتماعية الأخرى،وعلى العموم يحصر روشيه ): (GUY Rocher) خصائص التغير الاجتماعي في أربعة نقاط:(رحالي حجيلة،2010،ص40)

التغير الاجتماعي ظاهرة اجتماعية أي أنه يخص الجماعة.

التغير الاجتماعي يكون في البنية ويشمل التنظيم الاجتماعي كليا أو في بعض أجزائه.
يفترض التغير في البنية ضرورة تحديده في إطاره الزمني، ووصف جميع التحولات وتتابعها.
على التغير في البنية أن يتضمن استمرارية فلا يجب أن تكون التحولات عابرة وسطحية.
إضافة إلى الخصائص المذكورة سابقا هناك من الباحثين من يعطي ميزات أكثر دقة وتفصيلا، فزيادة على ميزات البناء والعامل الزمني والصفة الاجتماعية للتغير يمكن أن نضيف خصائص أخرى تتمثل في:
-تحولات ظاهرة في البناء الاجتماعي الثقافي.
-يشكل سلسلة متصلة من العمليات المستمرة.
-يتم التغير الاجتماعي في إطار زمني محدد (مدى قصير، متوسط، طويل).
-يظهر التغير الاجتماعي جزئيا في عدد من الأنساق (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سياسية، قانونية، بيئية)
-تلاحظ التغيرات على مستوى الفرد، الجماعة، المجتمع.
-يتأثر التغير الاجتماعي بعوامل داخلية وخارجية تؤثر في بعضها البعض.
-تتنوع أشكال التغير في البناء الواحد، فهناك تحولات تطورية وأخرى تنموية موجهة( مخططة) .وثالثة جذرية (قانونية أو ثورية).

**6- أشكال التغير الاجتماعي:**

من خلال الحالة الجديدة التي يكون عليها البناء الاجتماعي عندما يمسه التغير الاجتماعي، ميز علماء الاجتماع بين عدة أشكال من التغير الاجتماعي منها ما جاء بمعنى الانتقال نحو الأمام مثل :التطور الاجتماعي، التقدم الاجتماعي، التنمية

الاجتماعية، التحديث، ومنها ما جاء بعكس المعنى مثل :التخلف الاجتماعي، التخلف الثقافي.

تبرز الممارسات مغلقة بثقافة حاملها ومطعمة بنكهة خصوصيتها،إذ تمنح سيرورة التنشئة للفرد رأس المال الثقافي الذي تحدث عنه بيار بورديو وجسده في التطبع كما صوره في أشكال متنوعة تشمل مجال الثقافة والعادات وحتى الميول المكتسبة بأنها " تلك الممارسات الثقافية تتميز بالانتماء الاجتماعي، وتتأسس على منطق التمييز أو التمايز.(pierre,b,1972 )

**أ-التنمية الاجتماعية:**

بأنها الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة أفراده على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن، لتحقيق الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي ، و كذلك هي عملية النضج التدريجي والمستمر للكائن الأفراد، المجتمعات، وزيادة حجمه كليا أو بصورة جزئية ويتضمن النضج التغير الكمي أو الكيفي،كما يميز المعجم بين النمو والتنمية الاجتماعية فالنمو الاجتماعي فهو عمليات التغير الذي يلحق بالبناء الاجتماعي عن طريق التطور الطبيعي والتحول التدريجي ومنه فالاختلاف بين النمو والتنمية الاجتماعية يكمن في أن الأول تلقائي أما الثانية – التنمية الاجتماعي – فإنها تخضع للإرادة البشرية والمجهود الإنساني؛ الذي هو ثوري أكثر منه تطوري.(عبد الغني عماد،2006،ص191)

**ب- التطور الاجتماعي**(évolution sociale) :

في معجم المصطلحات الاجتماعية فيعرفه بدوي بنمو الثقافة وأشكال العلاقات والتفاعل الاجتماعي، وتشبه عمليات التطور الاجتماعي العمليات التي يمر بها التطور البيولوجي،هذه العمليات متمثلة في الانتخاب الطبيعي والتكيف والكفاح من أجل البقاء.(أحمد بدوي،1978،ص143)

ولكن يبقى مفهوم التطور الاجتماعي عاجز في تفسير الكثير من أوجه التغير التي تحدث في الوسط الاجتماعي، لذلك نجد أن وليام أجبرن – أول من أعطى للتغير الاجتماعي تعريفا شاملا لكل أشكاله – يرى أن نظرة التطور الاجتماعي المتمثلة في كشف الانتخاب التنوع في تطور النظم الاجتماعية لم تستطع أن تفسر إلا القليل من النتائج الحيوية والهامة، وبالتالي يمكن حصر مفهوم التطور الاجتماعي في التحول من أشكال البناء الاجتماعي البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيدا.(لطيفة طبال، 2012، 416)

- التطور الاجتماعي يشير إلى التغيرات و التحولات التي تطرأ على المجتمعات مع مرور الزمن سواء في القيم،الأنظمة الاجتماعية ،الأدوار الاجتماعية أو العلاقات بين الأفراد و هذه التغيرات غالبا ما تكون نتيجة لتفاعل عوامل متعددة منها:
- التكنولوجيا: تطور التكنولوجيا أثر بشكل كبير على وسائل الاتصال،طريقة التعليم،و أساليب العمل،مما أدى إلى تغيير أسس الحياة الاجتماعية.
- التعليم : زيادة فرص التعليم و انتشار المعرفة ساهمت في تغيير القيم و المفاهيم التقليدية و إعادة تشكيل البنى الاجتماعية. .
- الاقتصاد: التحولات الاقتصادية ،كالعولمة أو ظهور اقتصاد المعرفة أحدثت تغيرات كبيرة في أنماط العمل و مستويات المعشية.
- القيم الثقافية:التفاعل بين الثقافات من خلال الهجرة ووسائل الإعلام ساهم في تغيير القيم المجتمعية.
- السياسة والقوانين:الأنظمة و القوانين الجديدة، مثل حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين التي أثرت على هيكلة المجتمعات.

**ج-التقدم الاجتماعي:**

ويشير التقدم الاجتماعي إلى حالة من حالات التغير الاجتماعي المتعددة؛ فالتقدم يعني تغير الاتجاه نحو الأمام بمعنى التحسن في الظروف المادية والمعنوية، وكنتيجة للتقدم الاجتماعي يظهر المجتمع في حالة أفضل من الحالة السابقة لهذا التغير.

كماء لمتخدم التقدم الاجتماعي للتعبير عن الانتقال من حالة إلى حالة أفضل، وبالتالي جاءت نظريات التقدم الاجتماعي لتفسر التغير الحادث في المجتمعات عبر تقدمها ، إذ يرى جون بيوري (JOHN BURTY) أن التقدم الاجتماعي يعني أن الحضارة الإنسانية تقدمت وهي حاليا في تقدم وستتقدم في المستقبل في الخط المسطر والمرجو،

الأمر الذي أدى إلى الخلط بين التغير الاجتماعي والتقدم الاجتماعي و ذلك كما يرى جون ديوي أن المجتمعات ظلت لفترات طويلة في حالة إستاتيكية، وأدى التحول البارز من خلال عديد الاختراعات والابتكارات في العصر الحديث المستمر والمتتابع إلى ربط كل تغير بالتقدم.

- ✓ يعد التغير الاجتماعي ظاهرة طبيعية و مستمرة تعكس تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن،و هو لا يحدث بشكل عشوائي،بل يرتبط بعوامل بنيوية مثل التقدم التكنولوجي و التحولات الاقتصادية و العولمة و التغيير في القيم الثقافية،نلاحظ تحولا في العلاقات الأسرية حيث تراجعت النماذج التقليدية للأسرة الممتدة لصالح الأسرة النووية إلى جانب صعود قيم فردانية على حساب التضامن الجماعي .

**7- العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي:**

ولقد شغل موضوع التغير الاجتماعي الكثير من الفلاسفة وعلماء الاجتماع ولاسيما العوامل المؤثرة فيه، وأهم الأسئلة التي طرحت في هذا الشأن هل يخضع التغير الاجتماعي لنموذج وحيد؟ وهل هو نابع من الداخل أو أن مصدره خارجي؟ فإذا كان

كل من هيغل وماركس على اختلاف آرائهما في كيفية حدوث التغير – العقل بالنسبة للأول والتناقضات الاقتصادية بالنسبة للثاني - إلا أنهما يتفقان على أن التغير يحدث نتيجة عوامل داخلية،يرجع التغير الاجتماعي لعوامل خارجية ، (خليل أحمد خليل،1984،ص74)

و من أبرز العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي:

- العوامل الثقافية: تغير القيم و المعتقدات يؤثر على كيفية تعامل الأفراد مع المجتمع.
- التعليم: زيادة مستويات التعليم و انتشار المعرفة تؤدي الى تعزيز الوعي و التغير في القناعات.
- التفاعل الثقافي: تلاحق الثقافات من خلال السفر و الهجرة ووسائل الإعلام يساهم في التغير الاجتماعي.

- العوامل الاقتصادية:

- التغيرات في الأنظمة الاقتصادية: الانتقال من الزراعة إلى صناعة أو من الاقتصاد المحلي إلى العولمة.
- مستوى المعيشة: تحسين أو تدهور الظروف الاقتصادية يؤثر على أنماط الحياة و القيم المجتمعية.

- العوامل التكنولوجية:

- الابتكارات: التكنولوجيا تغير طرق التواصل العمل و التعليم و الترفيه.
- وسائل الإعلام: تأثير الإعلام الحديث على القيم و العادات و سرعة انتشار الأفكار.

- العوامل السياسية و القانونية:

- التشريعات:القوانين التي تعزز الحقوق و الحريات تؤدي إلى تغيرات اجتماعية.

- الاستقرار أو عدم الاستقرار السياسي: يؤثر على البنية الاجتماعية وديناميكياتها.

➢ العوامل الديموغرافية:

- النمو السكاني:يؤدي إلى تغيرات في توزيع الموارد و العلاقات الاجتماعية.
- الهجرة:تؤثر على التعدد الثقافي و الاقتصادي و الاجتماعي.

➢ الدين و التدين: الدين كمصدر للقيم و الأخلاق يمكن أن يساهم في التغير الاجتماعي ،سواء بتعزيز التقاليد أو بإحداث إصلاحات.

➢ الحركات الاجتماعية: حركات الحقوق المدنية ،النسوية ،و البيئية تسهم في إعادة تشكيل الأولويات و القيم.

✓ و من خلال ما ذكرنا يمكن ملاحظة التغييرات التي تطرأ على البنية المجتمعية أو على أحد تركيباتها من خلال التحولات التي تمس أنماط الحياة اليومية للأفراد و العلاقات الاجتماعية و الأدوار التي يقومون بها،و لاسيما المتعلقة بالأسرة ،إذ تؤدي هذه التغيرات إلى إعادة تشكيل المنظومة القيمية و المعايير التي تتحكم في سلوك الأفراد داخل الأسرة،مما ينعكس على طبيعة العلاقات بين الأجيال و مستوى التماسك الأسري و مدى التمسك بالقيم المتوارثة عبر الأجيال.فالمجتمع يمر بسلسلة من التحولات البنيوية و الثقافية الناتجة عن عوامل متعددة مثل الحداثة و التقدم التكنولوجي و العولمة ،و هذا ما يؤدي إلى زعزعة بعض الأنساق التقليدية و استبدالها بأنماط جديدة.

**8_مظاهر التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية:**

توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة على المجتمعات العربية ولعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة وما ا رفقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع وجعلت العالم أكثر اندماجا، وجعلت التحولات سريعة

هي التي وساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي ، في دخوله إلى عصر العولمة ،و هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات أن ثورة المعلومات والاتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد وهي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات وثقافة وأذواق وسلوكيات الأفراد والمجتمعات .**(حسن سمير،2002،ص234)**

ومن مظاهر التغير ضعف الروابط الأسرية والتواصل الأسري حيث تشهد الأسرة العربية مزيدا من التفكك بسبب تراجع سلطة الوالدين في السيطرة على ضبط سلوك الأبناء .فعلاقة الآباء بالأبناء وعلاقة الرجل بالمرأة كانت تحدد على أساس النظام الأبوي والذي يتمثل في هيمنة الرجل على المرأة وهيمنة الكبار على الصغار بما يعني توزيعا هرميا للسلطة على محوري الجنس والسن...الخ ، وتمثل قيم الشرف والاحتشام والجماعية والطاعة عناصر أساسية في هذا النظام وتتصل قيمة الشرف بسلوك الفرد ولكنها لا تقتصر عليه بل تمتد لتشمل العائلة كجماعة تتوحد فيها المسؤولية وتتماثل فيها الذات مع الجماعة، وعلى وجه التحديد تربط هذه القيمة سلوك المرآة بشرف الرجل ، فهذه القيم تلاشت وتغيرت النظرة إلى المرأة من خلال وسائل الإعلام من أجل تسويق المنتوجات وجني الأرباح وقد وافق ذلك كله تهميش متعمد من قبل الإعلام لصورة المرأة المثقفة و العاملة، والمنتجة، المربية والمناضلة.**(ثريا التركي،1995،ص90)**

و كذلك نرى من أبرز دور التغير الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية:

- ❖ إعادة تعريف الأولويات: التغير الاجتماعي يدفع المجتمعات إلى التفكير في القيم التقليدية مثل الطاعة العمياء للعادات،و استبدالها بقيم مثل التفكير النقدي و الانفتاح.

- ❖ تأثير العولمة: العولمة تعزز التفاعل بين الثقافات المختلفة مما يؤدي إلى تبني قيم جديدة كالتسامح و المرونة،و لكن قد تؤدي أيضا الى تراجع القيم المحلية.
- ❖ دور تكنولوجيا و الإعلام: تسهم في نشر قيم الحداثة كالحرية الفردية و الابتكار،مما قد يؤدي يؤثر على القيم التقليدية.
- ❖ تغيير الأدوار الاجتماعية: مع دخول المرأة سوق العمل و زيادة مساهمتها الاقتصادية، تغيرت القيم المرتبطة بدورها التقليدي كربة منزل.
- ❖ تعزيز المساواة و حقوق الإنسان:التغيرات الاجتماعية ساهمت في ترسيخ قيم العدالة و المساواة،و إعادة النظر في القيم التي تميز بين الأفراد على أساس العرق أو الجنس أو الدين.

9- نماذج التغير من المجتمعات التقليدية إلى الحديثة:

- ✓ النموذج الخطي للتطور: يفترض هذا النموذج أن المجتمعات تمر بمراحل تطور خطية، تبدأ من البدائية أو التقليدية و تنتهي بالحداثة.من الأمثلة:

أوغست كونت :مراحل التطور الثلاث(الدينية،الميتافيزيقية،العلمية)

هربرت سبنسر:يرى أن المجتمعات تبدأ من البساطة و التجانس ثم تصبح أكثر تعقيدا و تخصصا.

- ✓ النموذج الصناعي:يركز على الانتقال من مجتمع زراعي تقليدي إلى مجتمع صناعي حديث.

**التحولات تشمل:**

الانتقال من الاعتماد على الزراعة إلى الصناعة.

التحول من الاقتصاد المعتمد على العمل اليدوي إلى التكنولوجيا.

زيادة التحضر و ظهور المدن الكبيرة.

- ✓ النموذج الثقافي:

يركز على التحولات في القيم و العادات و التقاليد نتيجة للتغيرات الاقتصادية و السياسية.

الانتقال يشمل:
استبدال القيم التقليدية (مثل الطاعة و التماسك الأسري)بقيم حديثة (مثل الفردية و الاستقلالية)
التأثيرات الثقافية الناتجة عن العولمة و الإعلام.

- ✓ النموذج الحداثي: يرتكز على الانتقال من الأنظمة الاجتماعية المغلقة (التقليدية)إلى الأنظمة اجتماعية مفتوحة و حديثة.

الخصائص: تقبل التغيرات السريعة
انفتاح على الابتكارات العلمية و التكنولوجية
التحول في أساليب الحياة،مثل نمط التعليم و العمل.

- ✓ النموذج العالمي(العولمة):يؤكد هذا النموذج أن التحولات الحديثة تتأثر بالعولمة،مما يؤدي إلى طمس الحدود بين الثقافات التقليدية و الحديثة.

التأثيرات تشمل:
انتشار التكنولوجيا الرقمية.
القيم الاستهلاكية المشتركة.
التأثير الثقافي العابر للحدود.

- ✓ النموذج التفاعلي:يركز على التفاعل بين العوامل الداخلية(التقاليد و القيم)و العوامل الخارجية(مثل الاستعمار و العولمة).

يرى أن المجتمعات التقليدية لا تختفي تماما ،بل تتفاعل مع التغيرات الحديثة لتكوين نماذج هجينة.

- ✓ أصبح التغير أكثر سرعة و عمقا في العصر الحديث و هذا راجع للتحولات الاقتصادية و التكنولوجية و الثقافية التي تعكس ديناميكية المجتمع، مما أدى إلى تحولات واضحة في القيم الاجتماعية فالتطور الهائل في وسائل الاتصال و العولمة و عالم الرقمنة الذي أصبحنا نعيش فيه نلاحظ تراجع بعض القيم التقليدية مثل الجمعية و التبعية الأسرية لتكون مكانها قيم جديدة مثل حرية

الرأي و التعبير عين الذات و الفر دانية و التوجه نحو الاستقلالية في اتخاذ القرار و غيرها و خاصة لدى الشباب.

**خاتمة:**

مما لاشك فيه أن المحاولات العديدة لتفسير التغير الاجتماعي في العالم العربي لم يرقى إلى مستوى يمكن الاعتماد عليه، و هذا راجع للاختلاف الكبير حول رؤية هذه الظاهرة من طرف علماء الاجتماع في مجتمعاتنا العربية، ولو أن الاتفاق حول قضية ما أمر مستحيل في علم الاجتماع حتى لدى علماء الاجتماع الغربيين، ولكن الفشل الذي نعنيه ليس في العجز عن الوصول إلى اتفاق أو إجماع حول موضوع ما؛ بل هو العجز عن وضع افتراضات نابعة من واقعنا المعاش دون أخذها من بيئة غير بيئتنا الاجتماعية، مع أن الأمر ليس بالهين ولكن الأجدى أن لا نضع الواقع في قوالب نظرية جاهزة، و على الرغم من ذلك تبقى الإمكانية لاستثمار التغير الاجتماعي ايجابيا.

**التوصيات:**

من خلال هذه الدراسة نقدم الاقتراحات و التوصيات التالية:

ضرورة تفعيل الأسرة لدورها في الحفاظ على قيم الاحترام و التعاون و القيم الأخلاقية و التربوية التي تضبط المجتمع .

العمل على تنشئة الأفراد من خلال الحفاظ على سلوكهم و تصرفاتهم لبناء قيم مجتمع لمستقبل للتغير.

تحقيق التعايش الإيجابي مع للتغير الاجتماعي.

توعية الأفراد على القيم الاجتماعية من خلال استشارة أخصائيون و مرشدون اجتماعيون للقيام بمساعدتهم.

**المراجع:**

**الكتب باللغة العربية:**

1. إبراهيم بن مبارك الجوير و آخرون،(2009).الأسرة و المجتمع_دراسات في علم الاجتماع العائلي_دار عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع.الاسكندرية.مصر
2. محمد عبد المجيد حنان ، (2011)،التغير الاجتماعي في الفكر الإسلامي الحديث دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية.
3. خليل أحمد خليل، (1984 )، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
4. الدقس محمد عبد المولى.(1996).التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق.دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.ط1.عمان.الأردن.
5. دياب فوزية،(1980)، **القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميدان لبعض العادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، القاهرة،
6. الربيع ميمون، (1980) ،**نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية و المطلقية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
7. شاكر مصطفى سليم.(1970).قاموس الانثروبولوجيا.مطبعة العاني.بغداد
8. علي ليلة وآخرون،(2010)، التغير الاجتماعي والثقافي، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. عبد الهادي الجويري.(2001).إدارة المؤسسات الاجتماعية.المكتب الجامعي الحديث.الإسكندرية.مصر.
10. عبد الغني عماد،(2006). سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات...من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
11. محمد محمد عمر الطنوبي.(1996).التغير الاجتماعي.دار المعارف للنشر و التوزيع.الإسكندرية.مصر.
12. نصر محمد عارف، (1981)، نظريات التنمية السياسية المعاصرة :دراسة نقدية مقارنه في ضوء المنظور الحضاري الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

**الكتب باللغة الأجنبية:**

13.Pierre, b. (1972), **La distinction critique : sociale du jugement**, Paris : T.I, les éditions de minuit.

**المجلات:**

14.التركي ثريا، وهدى زريق،(1995)، تغير القيم في العائلة العربية، مجلة المستقبل العربي، يصدرها مركز الدراسات الوحدة ،العربية، عدد 20 أكتوبر ،

15.حسن سمير، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها،2002 مجلة الجامعة دمشق، المجلد 18.العدد 1.

16.خروف حميد.(2003).القيم من منظور اجتماعي"مقاربة نظرية".مجلة العلوم الإنسانية.جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر).عدد 20 ديسمبر.

17.رحالي حجيلة،( 2010) ،التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري المفهوم والنموذج، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد السابع،

18.طبال لطيفة،(2012)، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد الثامن،

**المعاجم:**

19.ابن منظور.(2016).لسان العرب.دار المعارف للنشر و التوزيع.الاسكندرية.

20.بدوي أحمد، (1978)، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان،